

تحمل المسؤولية لدى طلبة الجامعة

(تحمل، المسؤولية، طلبة الجامعة)

عمر سلمان ابراهيم الجميلي

أ.م.د. سلمان جودة مناع الشمري

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مستخلص البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

١. تحمل المسؤولية لدى طلبة الجامعة.
 ٢. دلالة الفروق في تحمل المسؤولية لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري النوع (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي (علمي، إنساني) والتفاعل بينهما.
- وتحقيقاً لتلك الاهداف قام الباحث ببناء مقياس (تحمل المسؤولية) معتمداً بذلك على نظرية ادلر (Adler)، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (٣٠٠) طالباً وطالبة في الجامعة المستنصرية للدراسات الصباحية، إذ تم اختيار هذه العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية وبشكل متساوي ولكلا التخصصين (علمي، انساني)، وبعد التأكد من تمييز فقرات المقياس، تم استخراج صدقه وذلك باستخدام الصدق الظاهري وصدق البناء، بعد ذلك تم استخراج ثباته باستخدام طريقة الاختبار واعادة الاختبار (الاتساق الخارجي) ومعادلة الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي)، ولاستخراج نتائج البحث استخدم الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة، ومنها معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين الثنائي، وبعد تحليل البيانات احصائياً تم التوصل الى عدة نتائج وهي:

١. اظهرت النتائج ان طلبة الجامعة لديهم تحمل للمسؤولية.
٢. لم تظهر النتائج فروق ذات دلالة احصائية في تحمل المسؤولية على وفق متغيري النوع (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي (علمي، إنساني) والتفاعل بينهما.

Taking Responsibility by Students of University

(Taking, Responsibility, Students University)

Prepared by

**Assist. Prof. Dr.
Salman Juda Mana'
Al-Shimari
Al-Mustansryia University/
College of Education**

**Student
Omar Salman Ibrahim
Al-Jumaili
Al-Mustansryia University/
College of Education**

Abstract

The current research is aimed to know as the following:

1. To take responsibility among university students.
2. The significance of differences in responsibility among university students according to the variables of gender (male, female) and specialization qualifications (scientific, human) and the interaction between them.

To achieve those goals , the researcher building a scale (take responsibility) based this on Adler 's theory (Adler) was the application of this measure on a sample of (300) students at Al-Mustansiriya University Studies of morning study , as it was selected this sample way stratified random and equally and both (Science , Humanist) , and after making sure of distinguishing of the two scales items, Was extracted their validity by using face validity and construction validity , then was extracted their reliability using the test method and re- test (external consistency) and the method of Alpha Cronbach (internal consistency) , and extract the search results , the researcher used appropriate statistical methods , including Pearson correlation coefficient and test samples for one sample and binary analysis contrast , and after analyzing the data statistically was reached to number of results as the following:

1. The results showed that university students have to bear the responsibility.
2. The results did not show statistically significant differences in responsibility according to the variables of gender (male , female) and specialization study (scientific , human) and the interaction between them .

الفصل الاول: التعريف بالبحث

❖ مشكلة البحث:-

أن الانسان اليوم يعيش في عالم سمته التغير السريع حيث يزخر بمتغيرات لا حصر لها تتطلب منه فهمها والتعامل معها بأساليب مرنة وناجحة لكي يتمكن من تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه، إذ يبدأ الوالدان بتعليم ابنائهم تحمل المسؤولية منذ الصغر فكثيراً ما يُسمع الاب ابناؤه بعض الاقوال منها (ستحل محلي في العمل، ستقوم مقامي عندما اغيب، أنت رجل البيت، أنت المسؤول عن اخوتك الاصغر منك وحتى عن أمك، أنت من أعتمد عليه) (الأشقر، ١٩٩٧، ص٨)، وأما اذا لم يقوم الوالدان بتعليم ابنائهم تحمل المسؤولية فسوف يؤدي ذلك الى التهرب من المسؤولية والجهل بها وضعف نموها، وهي تمثل خطراً على الفرد والمجتمع، وأن تهرب الأفراد من تحمل المسؤولية وما يلقي عليهم من أعباء معتقدين أن ذلك نوع من الذكاء، وأن الإفلات من القيام بعمل ما كسب وانتصار كبير، أن اللامبالاة والالتكال على الآخرين والتهرب من المسؤولية أو سوء تفسيرها يرتبط بسوء أو خلل في النمو الاجتماعي للفرد، حيث أن من أهم أدوار الفرد التي يلزم ذاته بأدائها تلك التي تؤدي إلى نمو المجتمع وتقدمه (العادلي، ٢٠٠٦، ص٧)، فالفرد لا يولد وهو متحملاً للمسؤولية ولكنه يبدأ بتعلمها في وقتٍ أكثر تبكيراً عما يظنه الناس فهي تبدأ مع مولد الطفل وذلك من خلال العناية التي يلقاها من والديه والمعاملة التي يجدها ممن يتصلون به، فالآباء والمدرسون الذين يعرفون الفترات المناسبة ويستغلونها يساعدون أطفالهم على التقدم بخطوات سريعة نحو تعلم تحمل المسؤولية، فعندما يبدي الطفل رغبة واستعداداً لأن يقوم بنفسه بعمل من الاعمال مهما كان سنه فأن هذا يكون هو الوقت المناسب لتعلم تحمل المسؤولية وإن ابتسامه المربي أو كلمة تشجيع من الأم لطفلها عندما يرفع ذراعه ليتمكن من ارتداء قميصه يمكن أن يكون أول درس يعطى للطفل في تحمل المسؤولية، وسواء أكان الطفل في سنته الاولى أم الثانية أم الثالثة فمن الواجب أن يعطى قدراً من المسؤولية عندما يكون مستعداً لذلك (كارتداء الملابس واعتنائه بنفسه وبالأشياء أو الألعاب التي يمتلكها) وهذه طريقة يتعلم بها الاتجاه السليم نحو القيام بنصيبه من الاعمال (فوستر، ١٩٩٨، ص١٦-٣٢).

ويرى زهران أن من لا يتحمل مسؤولياته فإنه يسبب ضرراً بليغاً بالمجتمع الذي يعيش فيه (زهران، ١٩٨٤، ص٢٢٩)، إذ أن تهرب الأشخاص من تحمل

المسؤولية يؤدي إلى اتساع الفجوة بين العلاقات الإنسانية ويمزق الروابط ويؤدي الى حدوث المشكلات في المجتمع (طاحون، ١٩٩٠، ص ٣٠)، ما دفع الباحث للقيام بهذه الدراسة وعلى تلك العينة من المجتمع والتي يخرج منها القادة والزعماء والمربين، ومما زاد من توجه الباحث لها ما أظهرته دراسة (الخواندة، ١٩٨٧) في القطر الاردني من نتائج سلبية في تحمل المسؤولية لدى طلبة الجامعة إذ دعت الدراسة الى مراجعة البرامج التعليمية لتكون أكثر فاعلية في تنمية المسؤولية لديهم (صالح، ٢٠٠٢، ص ٤).

❖ أهمية البحث:-

تعد دراسة تحمل المسؤولية على قدر كبير من الأهمية لما لها من أثر في نظم الحياة داخل المجتمعات الإنسانية، فالأشخاص المسؤولون عن ما يقومون به تتميز حياتهم بالاستقرار والطمأنينة والأمن النفسي والاجتماعي، من هنا فإن موضوع تحمل المسؤولية يصبح قضية تربوية واجتماعية وأخلاقية ودينية تستدعي التركيز عليها داخل الطبقات الاجتماعية عامة لما تنطوي عليه من دلالات قيمة لحياة الإنسان (طاحون، ١٩٩٠، ص ٣٠)، وأن الفرد يبدأ بتعلم تحمل المسؤولية منذ الطفولة كما يتعلم الكلام والمشي، وهذا ما أكدته دراسة ولسون (Wilson, 2001) إذ أن الطفل في الاعوام الاولى يكون مستعداً لتقبل دروس بسيطة في تحمل المسؤولية، وإن أفضل وقت لتعليمه عندما يبلغ عامه الأول ويحاول إطعام نفسه والاعتماد عليها في قضاء حاجاته، كما توضح الدراسة أن أعمال المنزل تستهوي معظم الاطفال في سن الثالثة لذلك ينبغي تشجيع الطفل وإشعاره بأنه إنسان نافع في الاسرة (Wilson, 2001, p.250)، والشعور بتحمل المسؤولية له الأثر المهم في تحقيق النجاح والشعور بالسعادة لدى الأفراد الذين يتبنون سلوكيات مسؤولة، تقودهم إلى النجاح والتقدم، وينظر العلاج الواقعي إلى الإنسان نظرة إيجابية متفائلة، حيث يرى جلاسر (Glasser) أن الأفراد لديهم القدرة على اتخاذ قراراتهم لأنهم عقلانيون قادرون على حل مشاكلهم، وهم مسؤولون عن تصرفاتهم وعن كل سلوكياتهم (الزبيد، ١٩٩٨، ص ١١٤)، وإن تحمل الفرد للمسؤولية يعبر عن نمو شخصيته وارتباطه الوثيق بالجماعة والشعور بالانتماء إليها والرغبة الشديدة بالحفاظ عليها والعمل على تطويرها، فالفرد المسؤول هو فرد يهتم بمناقشة وفهم المشكلات من حوله ويبذل جهده في سبيل المحافظة على سمعة الجماعة التي ينتمي اليها (سعيد، ٢٠٠٧، ص ٢٤)، فإن البحوث العلمية افترضت أن الافراد الذين يتحملون المسؤولية يميلون إلى امتلاك خصائص معينة للشخصية تميزهم عن الآخرين الذين

ليس لديهم تحمل المسؤولية، حيث وجد أن متحملي المسؤولية، رابطي الجأش (Self-assured)، ومتعاطفين (Sympathetic)، ومتفهمين لانفعالات الآخرين (Batson, 1995, p.619)، ولديهم ضمير أخلاقي عال (Atlas, 2005, p.3)، وهم يتسمون بالتآلف والثبات الانفعالي، والحماس في تأدية واجباتهم وروح المغامرة (الشميري، ٢٠٠٦، ص ١٤٩)، وكانوا أكثر ايجابية (Brown, 1991, p.368)، وهم يريدون دائماً استحسان ورضى الناس (Deutsch, 1986, p.149)، وأكثر توجهاً نحو الآخرين (Other- Oriented) من توجههم نحو أنفسهم (Self-Oriented) والملتزمين بالمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية (Dovidio, 1990, p.249).

ولذا يعد تحمل المسؤولية من أهم القيم التي يجب أن تحرص المؤسسات التعليمية والاجتماعية والدينية الأخرى على غرسها في نفوس الأفراد منذ الصغر لما يترتب عليها من سلوكيات مرغوبة يجب أن يسلكها الفرد (بطرس، ١٩٩٩، ص ١٤)، ومن أهمية دراسة تحمل المسؤولية كونها تمثل الالتزام الذاتي والفعلية للفرد تجاه نفسه والجماعة التي ينتمي إليها وما ينطوي عليه من الاهتمام بها وحل مشكلاتها والمشاركة معها في انجاز بعض الاعمال التي تقوم بها فضلاً عما يحمله الفرد من احساس بحاجات جماعته ويكون هذا نابعاً من ضميره (الجبوري، ١٩٩٧، ص ١٦)، كما أكد عالم النفس كريكن (Gergen, 1973) أن الشخص عندما يقرأ البحوث العلمية حول تحمل المسؤولية فإن تلك القراءة ستجعله ينخرط في عمل إيجابي وذلك لأن المعرفة قوة، بمعنى أنه سيعمل جاهداً على تحمل المسؤولية وهذا ما يسمى بأثر التنوير (Enlightenment Effects) (Gergen, 1973, p.310)، وتبرز أهمية البحث الحالي في:

١. أهمية طلبة الجامعة كونهم عماد المستقبل وأنهم شريحة واسعة تستحق الدراسة.
٢. أهمية متغير (تحمل المسؤولية) في حياتنا وقلة الدراسات التي تناولت هذا المتغير على حد علم الباحث ومن خلال بحثه الدؤوب لدراسات محلية لم يعثر الا على دراسة (العنبيكي، ٢٠٠٩) والموسومة (تحمل المسؤولية وعلاقته باتساق الذات لدى المرشدين التربويين) ودراسة (ثابت، ٢٠٠٩) والموسومة (أثر السلوك الاختياري وتحمل المسؤولية في خفض التردد المهني).

❖ اهداف البحث:-

استهدف البحث الحالي التعرف على:

١. تحمل المسؤولية لدى طلبة الجامعة.
٢. دلالة الفروق في تحمل المسؤولية لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري النوع (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي (علمي، إنساني) والتفاعل بينهما.

❖ حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المصنعية للدراسات الصباحية لكلا النوعين (ذكور- إناث) ولكلا التخصصين (علمي- إنساني) وللعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥).

❖ تحديد المصطلحات:-

تحمل المسؤولية Taking Responsibility: هنالك عدداً من التعاريف التي تناولت هذا المتغير ومنها:

١. تعريف كلاسر (Glasser, 1965):

" القدرة على تحقيق حاجات الفرد بطريقة لا تحرم الآخرين من قدرتهم على تحقيق حاجاتهم وحقوقهم، والشخص المسؤول هو شخص مستقل فردياً ولديه شعور كامن بقدرته على تحديد ما يريد من الحياة ويشبع حاجاته وأهدافه بطرق مسؤولة" (العزة، ١٩٩٩، ص ١٦٤).

٢. تعريف وود (Wood, 1994):

" السلوكيات المرغوبة التي تعكس القيم المشتركة بصورة واسعة النطاق في ثلاثة أنواع من التفاعلات الاجتماعية والالتزامات الشخصية" (Wood, 1994, p703).

٣. تعريف ادلر (Adler, 1996):

مواجهة الفرد لمشكلات الحياة والعمل على حلها من خلال إيجاد مهنة تمكنه من البقاء وأدومة الحياة، ومن خلال إقامة علاقات طيبة مع الآخرين، وإيجاد شريكاً لحياته وتحمله لمتطلبات الزواج وبناء أسرة سعيدة في جو يسوده التعاون والعطاء (ادلر، ١٩٩٦، ص ٢٩-٣٠).

التعريف النظري: بعد اطلاع الباحث على نظرية ادلر (Adler) اشتق منها تعريفاً (لتحمل المسؤولية) كتعريف نظري وذلك لكونه أعتمد هذه النظرية وبنى مقياس تحمل المسؤولية في ضوءها.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس تحمل المسؤولية.

الفصل الثاني: إطار نظري

تمهيد:-

لقد ورد ذكر المسؤولية في عدة مواضع من القرآن الكريم ومنها قوله تعالى {وَقَفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ} (الصافات، الآية ٢٤) وقوله تعالى {وَلَا تَقْفُ مَا لِكَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا} (الإسراء، الآية ٣٦)، كما ذكرت المسؤولية في الاحاديث النبوية الشريفة وكما في قوله (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) {كلكم راعي وكلكم مسؤول عن رعيته فالإمام راعي وهو مسؤول عن رعيته والرجل راعي في أهله وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتهما والخادم راعي في مال سيده وهو مسؤول عن رعيته فكلكم راعي وكلكم مسؤول عن رعيته} أن في هذا الحديث النبوي الشريف إشارة الى أن المسؤولية هي عملية تضامنية وأنها ضرورة لفلاح المجتمع (زهران، ١٩٨٤، ص ٢٢٩).

وقد تم دراسة هذا المتغير بشكل علمي من قبل عدد كبير من العلماء ومنهم ادلر (Adler) وهورني (Horney) وفروم (Fromm).

الا أن هنالك تشابه بين مفهوم تحمل المسؤولية والواجب وقد يستخدم في بعض الاحيان كمرادف له كما يرى فروم (Fromm) إلا أن تحمل المسؤولية يستخدم في عالم الحرية في حين أن الواجب يستخدم في عالم عدم الحرية (فروم، ٢٠١٠، ص ١٣٢).

وأن الفرد هنا (تحمل المسؤولية) يقتنع بما يفعل ويتحمس لدوره في الحياة الاجتماعية دون تقاعس أو تردد، والمسؤولية تعبر عن النضج النفسي للفرد الذي يتحمل المسؤولية ويكون على استعداد للقيام بنصيبه كفرد يحقق مصلحة المجتمع (الشايب، ٢٠٠٢، ص ٤٥).

نظرية ألفريد أدلر (Adler, 1927):

يرى أدلر (Adler) أن مرحلة الطفولة المبكرة هي أهم مراحل حياة الإنسان لأنها تمثل الأساس الذي يعتمد عليه في بناء شخصية الطفل، فيكتسب من أسرته العادات ويشعر بالانتماء إليهم ويتعلم كيف يتعامل معهم ويدرك أن له حقوقاً وعليه واجبات وبذلك فإن التربية الخلقية التي يتشربها الطفل من أسرته تصبح جزءاً من مكونات شخصيته، فالود والاحترام وتحمل المسؤولية كلها تساعد على تربية الطفل تربية اجتماعية صحيحة. (جابر، ٢٠٠٤، ص ١٠٥-١٠٦).

ويشير أدلر (Adler) إلى أن الفرد السوي يتميز عن غيره بشعوره الاجتماعي ومسؤولياته أمام نفسه وأمام الآخرين (عبد المقصود، ٢٠٠٥، ص ٢٩).

ويرى أدلر (Adler) أنه هنالك مسؤوليات لا بد من وضعها نصب أعيننا وان نجتهد بما أوتينا من أمكانيات بأن نلتزم بها وهذه المسؤوليات هي:

أ. **المسؤولية المهنية:** إذ أننا جميعاً نشترك في العيش على سطح هذا الكوكب (الارض) وهذه المسؤولية تجعلنا امام تساؤل كيف نوفق الى مهنة تمكننا من البقاء وادامة الحياة وبناء هذه الارض التي عليها نعيش (ادلر، ١٩٩٦، ص ٢٨).

وأن الفرد يواجه مشكلات العمل وتحمل مسؤولياتها قبل أن يواجه مسؤوليات الحب والزواج فيجب على أحد الشريكين أو كليهما أن يعمل حتى يتمكنوا من كسب معيشتهم وإعالة العائلة الجديدة، وهذا يجعل من الواضح أن الاستعداد للزواج يعني الاستعداد للعمل أيضاً (ادلر، ٢٠٠٥، ص ٣٣١).

ب. المسؤولية الاجتماعية: إمكانية الفرد على ممارسة دوره في المجتمع لأن ذلك يمكنه من العيش بأمان واستقرار إذا ارتبط بعلاقات اجتماعية يسودها التعاون والعطاء (صالح، ١٩٨٧، ص ٩٨)، إذ أننا لسنا بمفردنا وكلنا نعيش في رابطة وحدة إنسانية وعليه أن نتحمل مسؤولياتنا كأفراد وأن أعظم خطوة يتخذها الفرد لصالحه ولصالح الآخرين من بني البشر هي التلاحم معهم والتلاؤم وإياهم وهذا الترابط هو اسمى ما يجب التأكيد عليه والاهتمام به، وإذا كنا ننشد البقاء فما علينا إلا أن نطوع انفعالاتنا لتتناغم مع أعظم توجهاتنا لحل مشكلاتنا بقصد بلوغ أهدافنا وأقصد بذلك مواصلة حياتنا الشخصية، وحياة بني جنسنا من البشر لنعيش وسوانا متعاونين متكافلين (ادلر، ١٩٩٦، ص ٢٩)، أن الحياة داخل الأسرة وفي المدرسة ماهي إلا تمهيد للحياة في العالم الواسع، والهدف منها (الأسرة والمدرسة) هو تعليم الأطفال كيف يصبحون أفراداً اجتماعيين وأعضاء في الجنس البشري الذي يتكون من أفراد متساوين، وعندما تتحقق هذه الشروط فإنهم سيتمكنون من الاحتفاظ بشجاعتهم ومواجهة مشاكل الحياة بثقة، وسيجدون لها حلولاً تحقق خير الآخرين ورفاهيتهم، وإذا تمكن الأطفال من أن يصبحوا أصدقاء حقيقيين للجميع وان يساهموا في خير المجتمع من خلال الوظائف النافعة التي يقومون بها، فإنهم بذلك لن يشعروا أبداً بأنهم أقل من الآخرين، وبهذا فإنهم سيشعرون بأن العالم كله بيتهم الدافئ، وبإمكانهم مقابلة أفراد خيرين مساويين لهم في مهمة التعامل مع مشاكل الحياة (ادلر، ٢٠٠٥، ص ٣٢١).

ج. مسؤولية الحب والزواج: وهي حقيقة أننا بشر وأننا نتكون من ذكور وإناث وإنه علينا نحن البشر يتوقف أمر استمرار بقائنا ورفع مستوى حياتنا وتوثيق عرى محبتنا (ادلر، ١٩٩٦، ص ٣٠)، أن الحب والزواج يمثلان نوعاً من السعادة والرخاء ولا يمكن أن تستمر هذه العلاقة إلا إذا كانا الزوجين متعاونين وقادرين على تحمل المسؤولية، وهو ليس تحقيق سعادة ورفاه فردين فقط ولكنه تحقيق سعادة ورفاه البشرية بأكملها، وأن الزواج هو الطريقة الوحيدة للحفاظ على بقاء الجنس البشري من خلال كثرة التوالد، وإذا ما أهتم الأزواج وتحملوا مسؤولية رفاية ورفاه أسرهم فإنهم سيحلون أي مشكلة تواجههم وعكس ذلك فإن أي مشكلة تواجههم تؤدي بهذه العلاقة إلى الانهيار، فهم كمن يقول (ما الذي

سيعود لي من مساهمتي؟ وهل الآخرون يهتمون بي؟ وهل كل من حولي يقدرن قيمتي حق قدرها؟) (ادلر، ٢٠٠٥، ص ٣٢٤).

ويرى ادلر (Adler) أن الزواج مشاركة روحية تفاعلية بين اثنين يربط قلبيهما حب خالص، وما الحب الا من الميول العالية ولذلك يجب ان يكون ميل أحد الزوجين الى الآخر أكثر من ميله لنفسه وهذا النوع من الايثار يعد الأساس الوحيد الذي يقوم عليه الحب والزواج الناجحين والايثار المتبادل بين الزوجين يعكس تفهم كل منهما للآخر، ويجعلهما في قرارة نفسيهما يدركان معنى العدل في الزواج، وهذا الضرب من الاتجاهات بينهما هو تحمل الزوجين للمسؤولية وعلى أن يحاول كل منهما أن يثري حياة الآخر ويغنيها بالرضى، وقد يؤدي عدم القدرة على تحمل المسؤولية بين الزوجين الى الافتراق، فالشخص المدلل في طفولته عندما يبلغ سن الزواج يبحث عن زوجة في مخيلته تمنحه ما كان قد اعتاده من دلال وكم من زيجة فشلت لهذا السبب بعينه فهو يريد أن يبقى طفلاً كما كان من قبل لا يطلب منه شيء وتلبى جميع رغباته وكل ما يتمناه، والزوجة تريد رجلاً يُعتمد عليه وقادراً على تحمل المسؤولية، فيؤدي هذا الى تنافر يفضي الى التناحر والنتيجة هي الافتراق (ادلر، ١٩٩٦، ص ١٦٢-١٦٤).

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث من حيث منهج البحث المستخدم وتحديد مجتمعه واختيار عينته ووصفاً لأداتا البحث والوسائل الإحصائية المستخدمة فيه:

أولاً- منهج البحث:-

اعتمدت الدراسة الحالية منهج البحث الوصفي لأنه الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث، إذ أن هذا المنهج لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يفسر هذه البيانات وإيجاد العلاقات الارتباطية ودلالاتها، لذا يقترن الوصف بالمقارنة من خلال استخدام أساليب القياس والتفسير، وصولاً إلى تعميمات بشأن الظاهرة (داود وعبدالرحمن، ١٩٩٠، ص ١٥٩).

ثانياً- مجتمع البحث:-

يقصد بالمجتمع هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، أو هو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة (عباس وآخرون، ٢٠٠٩، ص ٢١٧)، تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة المستنصرية بكلياتها العلمية والانسانية للدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٤ - ٢٠١٥) والبالغة (١٢) كلية، مجموع طلبتها (٣٤٥١٨) طالباً وطالبة جامعية موزعين بواقع (١٨١٠٩) من الذكور، و(١٦٤٠٩) من الإناث، إذ تم الحصول على الاحصائيات من الجهات ذات العلاقة^١.

ثالثاً- عينة البحث:-

اختار الباحث عينة البحث الحالي البالغ عددهم (٣٠٠) طالباً وطالبة من مجتمع البحث بالأسلوب الطبقي العشوائي ذات الاختيار المتساوي وبحسب متغيري (النوع والتخصص الدراسي) موزعين على (٤) أقسام، قسمان من التخصص العلمي وهما (الرياضيات وعلوم الحياة) من كلية العلوم و قسمان من التخصص الإنساني وهما (الارشاد النفسي والجغرافية) من كلية التربية، وبواقع (٧٥) طالباً و طالبة من كل قسم من هذه الأقسام وكما هو موضح في جدول (١) وقد اختيرت العينة من كليات الجامعة المستنصرية حصراً كونهم تحت تأثير الظروف والعوامل نفسها، إذ إن مجتمع البحث يجب أن يضم أفراداً يمتلكون الصفات المشتركة نفسها وينبغي أن تؤخذ العينة من المجتمع الأصلي كي تمثله (الجبوري، ٢٠٠٢، ص ٥٩).

جدول (١)**عينة البحث بحسب متغيري النوع والتخصص الدراسي**

المجموع	النوع		القسم	الكلية	التخصص
	الذكور	الإناث			
٧٥	٣٨	٣٧	الرياضيات	العلوم	علمي
٧٥	٣٧	٣٨	علوم الحياة		
٧٥	٣٨	٣٧	الارشاد النفسي	التربية	إنساني
٧٥	٣٧	٣٨	الجغرافية		
٣٠٠	١٥٠	١٥٠	المجموع		

*قسم التخطيط والمتابعة في الجامعة المستنصرية

❖ رابعاً أداة البحث:-

مقياس تحمل المسؤولية:

لم يعثر الباحث على مقياس مناسب لأهداف البحث الحالي وللعيينة التي يجري عليها البحث لذلك قام ببناء مقياس تحمل المسؤولية وذلك بعد اطلاعه على عدد من النظريات التي تناولت هذا المتغير، إلا أنه اعتمد في بنائه للمقياس على نظرية ادلر (Adler)، متبعاً بذلك الخطوات الآتية:

أ- تحديد مجالات مفهوم تحمل المسؤولية: أفترض ادلر (Adler)

وجود ثلاث مجالات لمفهوم تحمل المسؤولية وهي:

- **المسؤولية المهنية:** إمكانية الفرد في إيجاد مهنة تتسجم مع ميوله وقدراته باعتبار العمل أو المهنة تمكنه من البقاء وادامت الحياة (ادلر، ١٩٩٦، ص ٢٨).

- **المسؤولية الاجتماعية:** إمكانية الفرد على ممارسة دوره في المجتمع لأن ذلك يمكنه من العيش بأمان واستقرار إذا ارتبط بعلاقات اجتماعية يسودها التعاون والعطاء (صالح، ١٩٨٧، ص ٩٨).

- **مسؤولية الحب والزواج:** إمكانية الفرد في تحمل اعباء الزواج وبناء أسرة تمنحه الاستمتاع بحياة سعيدة والتغلب على المشكلات (ادلر، ٢٠٠٥، ص ٣٢٤).

ب- صياغة فقرات المقياس: بعد تحديد مجالات مفهوم تحمل المسؤولية

قام الباحث بصياغة (٣٠) فقرة لبناء المقياس معتمداً في ذلك على نظرية ادلر (Adler)، وبواقع (١٠) فقرات لك مجال من تلك المجالات الثلاث، وصنفت تلك الفقرات الـ (٣٠) فقرة كلها إيجابية، كما تم وضع خمسة بدائل لكل فقرة من تلك الفقرات وهي (يحدث دائماً، يحدث غالباً، يحدث أحياناً، يحدث نادراً، لا يحدث أبداً) تعطى لها الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) تدريجياً عند التصحيح.

ج- صلاحية فقرات المقياس: بعد قيام الباحث بأعداد المقياس بشكله

الاولي من حيث فقراته وبدائل الاجابة عنه وكما هو موضح في ملحق (٢) الذي يتناول مقياس تحمل المسؤولية، إذ تم عرضه مع تعريفات المجالات على (١٦) محكماً في علم النفس والارشاد النفسي والمقياس والتقويم بهدف تقدير مدى صلاحية كل فقرة من هذه الفقرات لمقياس

تحمل المسؤولية لدى طلبة الجامعة، وقد تم ادراج اسمائهم والقابهم العلمية في ملحق (١)، وقد تمت الموافقة على جميع فقرات المقياس وذلك بإخذ نسبة موافقة (٨٠%) فاكثر وكما هو موضح في جدول (٢).

جدول (٢)

أراء المحكمين على فقرات مقياس تحمل المسؤولية

ت	المجالات	الفقرات	الموافقون	المعارضون	النسبة
١	المسؤولية الاجتماعية	١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٩	١٦	٠	%١٠٠
		٨	١٥	١	%٩٣.٧٥
		١٠	١٤	٢	%٨٥.٥٠
٢	المسؤولية المهنية	١،٢،٣،٥،٦،٧،٨	١٦	٠	%١٠٠
		٤،٩،١٠	١٤	٢	%٨٥.٥٠
٣	مسؤولية الحب والزواج	١،٣،٥،٧،٨،٩،١٠	١٦	٠	%١٠٠
		٢،٤،٦	١٥	١	%٩٣.٧٥

د- اعداد تعليمات المقياس: لقد قام الباحث بإعداد تعليمات المقياس وتم التأكيد على ضرورة اختيار المستجيب البديل المناسب للإجابة التي تدل فيها عن رأيه الصريح من بدائل المقياس الخمسة (يحدث دائماً، يحدث غالباً، يحدث أحياناً، يحدث نادراً، لا يحدث أبداً) مع التأكيد على سرية الاجابة وان الاجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحث وانها للأغراض العلمية فقط ولا حاجة لذكر اسم المستجيب.

هـ- التطبيق الاستطلاعي للمقياس: بعد ان تم وضع تعليمات المقياس قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس لدى العينة والصعوبات التي يمكن ان تواجههم لتلافيها قبل تطبيق المقياس ولمعرفة الزمن الذي يستغرقه المستجيب في اجابته على المقياس، إذ تكونت العينة الاستطلاعية من (٤٠) طالب وطالبة جامعية.

و- التحليل الاحصائي للفقرات لإيجاد القوة التمييزية: لحساب القوة

التمييزية لمقياس تحمل المسؤولية قام الباحث بالإجراءات الآتية:

١. تطبيق مقياس تحمل المسؤولية على عينة بلغ عددها (٣٠٠) طالباً وطالبة جامعية.
٢. تم تصحيح كل استمارة وحساب الدرجة الكلية لكل منها.
٣. ثم قام الباحث بترتيب الدرجات التي حصل عليها المستجيبون تنازلياً (من أعلى درجة الى أدنى درجة).
٤. ثم أخذت نسبة قطع (٢٧%) العليا و(٢٧%) الدنيا كمجموعتين طرفيتين، إذ اشار أيبل (Eble) الى أن نسبة (٢٧%) تعد افضل نسبة لتحديد المجموعتين الطرفيتين، وكذلك دلت أبحاث كيلي (Kelli) أن أكثر التقسيمات تمييزاً لمستويات القوة والضعف هي التي تعتمد نسبة قطع طرفين علوي وسفلي المتمثلة بـ (٢٧%) عليا و (٢٧%) دنيا، وبما أن حجم العينة بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة جامعية، فكان عدد أفراد المجموعة العليا (٨١) وعدد أفراد المجموعة الدنيا (٨١).
٥. بعد ذلك قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وتعد الفقرة مميزة اذا كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٦٠)، وقد تبين أن جميع فقرات مقياس تحمل المسؤولية كانت مميزة وكما هو موضح في جدول (٣) و(٤) و(٥).

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مجال المسؤولية الاجتماعية

الدالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	٤,٥٢١	١,٢٧٥٦٠	٣,٥٣٠٩	١,٠٠٢٠٠	٤,٣٤٥٧	١
دالة	١٠,٦٣٨	١,١١٨١٧	٣,٢٠٩٩	٠,٥٧٥٢١	٤,٧١٦٠	٢
دالة	١١,٣٢٩	١,١١٨١٧	٣,٢٧١٦	٠,٥٠٢٧٧	٤,٨١٤٨	٣
دالة	١٠,١٣٦	١,١٠٧٣٥	٣,٤٥٦٨	٠,٤٧٧٢٦	٤,٨١٤٨	٤
دالة	٩,٣٥٠	١,١١١٨١	٣,٢٩٦٣	٠,٦٤١١٨	٤,٦٢٩٦	٥
دالة	١٠,٥١٠	١,٠١٧٥٩	٣,١٩٧٥	٠,٦٤٥٧٤	٤,٦٠٤٩	١٦
دالة	٨,٣٢١	١,١١٠٦٩	٣,٩٣٨٣	٠,١٥٦١٥	٤,٩٧٥٣	١٧
دالة	١٦,٠٧٣	٠,٩١٥٥٧	٣,٢٤٦٩	٠,٢٤٢١٦	٤,٩٣٨٣	١٨
دالة	١٤,٢٨٢	٠,٩٤٥٤٢	٣,١٣٥٨	٠,٤٣٩٢١	٤,٧٩٠١	١٩
دالة	١٢,٩١٦	١,٢٣٢٦٦	٢,٩٢٥٩	٠,٤٠٩٧٦	٤,٧٩٠١	٢٠

جدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مجال المسؤولية المهنية

الدالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	٩,٧٦٦	١,١٠٣٥٩	٣,٢٠٩٩	٠,٦٨١٣٢	٤,٦١٧٣	٦
دالة	٧,٨١٩	١,١٤١٩٣	٣,٦٥٤٣	٠,٥٧٦٠١	٤,٧٦٥٤	٧
دالة	٧,٣٨٣	١,٠٩٥٤٥	٣,٧٧٧٨	٠,٦٠٠٤١	٤,٨٠٢٥	٨
دالة	١٠,١٤١	١,١٣٤٠٧	٣,٧٠٣٧	٠,١١١١١	٤,٩٨٧٧	٩
دالة	٦,٥٩٢	١,٠٣٨١٦	٤,١٤٨١	٠,٣٥٠٠٤	٤,٩٥٠٦	١٠
دالة	٧,٤٠٨	١,١٤٠٣١	٣,٧٢٨٤	٠,٥٧٠٠٩	٤,٧٧٧٨	٢١
دالة	٩,٨٥٦	١,٠٨١٤١	٣,٥٩٢٦	٠,٣٩٠٨٧	٤,٨٥١٩	٢٢
دالة	٥,٦٠٢	١,١٢١٨٩	٤,٠٦١٧	٠,٥٩٣٩٥	٤,٨٥١٩	٢٣
دالة	٦,٥٩٢	١,١١٥٥٥	٣,٩٢٥٩	٠,٥٥٨٠٥	٤,٨٣٩٥	٢٤
دالة	٦,٤٠١	١,١١٧٧٦	٤,٠٢٤٧	٠,٣٧٩٢٥	٤,٨٦٤٢	٢٥

جدول (٥)

القوة التمييزية لفقرات مجال مسؤولية الحب والزواج

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١١	٤,٦٧٩٠	٠,٨٣٤٠٧	٣,٦٤٢٠	١,٢٧٧٧٨	٦,١١٧	دالة
١٢	٤,٥٤٣٢	٠,٢٢٣٣	٣,٥٨٠٢	١,٣٣١٠٢	٥,٥٣٩	دالة
١٣	٤,٨٥١٩	٠,٤٥٠٣١	٣,٩٧٥٣	١,١٠٦٥٢	٦,٦٠٤	دالة
١٤	٤,٦٠٤٩	٠,٩٤٤٤٤	٣,٥١٨٥	١,٢٧٥٨٤	٦,١٦٠	دالة
١٥	٤,٦٤٢٠	٠,٧٧٩٥٦	٣,٧٥٣١	١,٢٣٠١٥	٥,٤٩٣	دالة
٢٦	٤,٥٦٧٩	٠,٨٦٥١٣	٣,٤٨١٥	١,٤٥٨٦٩	٥,٧٦٥	دالة
٢٧	٤,٩٣٨٣	٠,٢٨٩٢١	٣,٨٥١٩	١,٢٨٥٦٠	٧,٤٢٠	دالة
٢٨	٤,٩٣٨٣	٠,٢٤٢١٦	٣,٧٥٣١	١,٣٧٤١٤	٧,٦٤٥	دالة
٢٩	٤,٦٦٦٧	٠,٦٥١٩٢	٣,٥٩٢٦	١,٠٠٩٦٨	٨,٠٤٣	دالة
٣٠	٤,٧٧٧٨	٠,٤٧٤٣٤	٣,٥٣٠٩	١,٣٥١٧٣	٧,٨٣٤	دالة

ز- الخصائص السايكومترية لمقياس تحمل المسؤولية: ومن اهم

الخصائص السايكومترية هي:

١. صدق المقياس (Scale Validity):

وقد تحقق الباحث من صدق المقياس بمؤشري الصدق الظاهري وصدق البناء وكما يلي:

• الصدق الظاهري (Face Validity):

وقد قام الباحث بعرض هذا المقياس المكون من (٣٠) فقرة على (١٦) محكماً في علم النفس والارشاد النفسي والمقياس والتقويم، وقد تم ادراج اسمائهم والقابهم العلمية في ملحق (١)، وقد تمت موافقتهم على جميع فقرات المقياس.

• صدق البناء (Construct Validity):

وقد تحقق صدق البناء من خلال الاتي:

(١) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يتحقق هذا الهدف من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس (فيركسون، ١٩٩١، ص ١٤٥).

وقد ظهر أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,١١٣) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) وبدرجة حرية (٢٩٨) وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس تحمل المسؤولية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٢٦٦	١١	٠,٣٩٧	٢١	٠,٤٧٥
٢	٠,٥٠٤	١٢	٠,٤١٥	٢٢	٠,٦١٦
٣	٠,٥٥٢	١٣	٠,٤٣١	٢٣	٠,٤٣٢
٤	٠,٥٢٤	١٤	٠,٤٥٧	٢٤	٠,٥٣٣
٥	٠,٥٣٥	١٥	٠,٤٠٦	٢٥	٠,٥٠٧
٦	٠,٥١٣	١٦	٠,٥٤٧	٢٦	٠,٤١٨
٧	٠,٥٥٣	١٧	٠,٥٧٦	٢٧	٠,٥٢٠
٨	٠,٥٢٨	١٨	٠,٧٠٩	٢٨	٠,٥٧١
٩	٠,٦٣٢	١٩	٠,٦٣٧	٢٩	٠,٤٣٥
١٠	٠,٥١١	٢٠	٠,٦٦٨	٣٠	٠,٥٢٣

(٢) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال:

يعتمد هذا الأسلوب على حساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل مجال ينتمي لمقياس تحمل المسؤولية وقد استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات كل مجال مع الدرجة الكلية لهذا المجال، وذلك من أجل التأكد من أن فقرات كل مجال تعبر عن مفهوم ذلك المجال، وقد ظهر أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً

عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,١١٣) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) وبدرجة حرية (٢٩٨) وكما هو موضح في جدول (٧) و(٨) و(٩).

جدول (٧)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمجال المسؤولية الاجتماعية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٤٨٧	١٦	٠,٦٢٤
٢	٠,٦٥١	١٧	٠,٤٦٢
٣	٠,٧٠١	١٨	٠,٧٠٦
٤	٠,٦٥٥	١٩	٠,٦٥١
٥	٠,٥٨٢	٢٠	٠,٦٥١

جدول (٨)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمجال المسؤولية المهنية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
٦	٠,٥٨٥	٢١	٠,٥٧٦
٧	٠,٦٨٤	٢٢	٠,٧١٣
٨	٠,٦٧٥	٢٣	٠,٥٥٨
٩	٠,٦٥٤	٢٤	٠,٦٥٧
١٠	٠,٦٠٢	٢٥	٠,٦١٥

جدول (٩)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمجال مسؤولية الحب والزواج

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١١	٠,٣٨٥	٢٦	٠,٥٤٧
١٢	٠,٤٧٦	٢٧	٠,٦١٦
١٣	٠,٤٥٥	٢٨	٠,٦٩١
١٤	٠,٤٧٠	٢٩	٠,٥٣٥
١٥	٠,٣٦١	٣٠	٠,٦٦٢

٣) علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى (الارتباط بين مجالات المقياس):

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال بالمجالين الآخرين لمقياس تحمل المسؤولية الذي يتكون من (٣٠) فقرة، وهذا يعد مؤشراً على صدق البناء (Anastasi & Urbina, 1997, p.30)، وقد ظهر أن جميع معاملات الارتباط لكل مجال بالمجالين الآخرين ذات دلالة إحصائية، لأن جميع معاملات الارتباط المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠,١١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبدرجة حرية (٢٩٨) وجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

مصفوفة الارتباطات الداخلية لمجالات مقياس تحمل المسؤولية

المسؤولية			المجالات	
الاجتماعية	المهنية	الحب والزواج		
-	٠,٥٧٣	٠,٧٣٤	الاجتماعية	المسؤولية
٠,٥٧٣	-	٠,٦٦٦	المهنية	
٠,٧٣٤	٠,٦٦٦	-	الحب والزواج	

٢. ثبات المقياس (Scale Reliability):

ولغرض استخراج الثبات لهذا المقياس تم استخدام طريقتين هما:

• طريقة اختبار وإعادة الاختبار (الاتساق الخارجي) Test-Retest

:Method

لقد قام الباحث بتطبيق مقياس تحمل المسؤولية على عينة مكونة من (٥٠) طالب وطالبة جامعية ومن كلا التخصصين (علمي، إنساني) ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد أسبوعين من التطبيق الأول ثم حسبت العلاقة بين التطبيقين الأول والثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون لكل مجال من تلك المجالات، اذ بلغ معامل ثبات مجال المسؤولية الاجتماعية (٠,٧٨) ومعامل ثبات المسؤولية المهنية (٠,٧٣) ومعامل ثبات مسؤولية الحب والزواج (٠,٧٢)، في حين بلغ معامل الثبات لكل المقياس (٠,٨٦) وجدول (١١) يوضح ذلك.

• معادلة الفاكرونباخ (الاتساق الداخلي) Alpha Cronbach :Coefficient For Consistency

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بتطبيق مقياس تحمل المسؤولية على عينة الثبات والبالغة (٥٠) طالب وطالبة جامعية ومن كلا التخصصين (عينة اعادة الاختبار التطبيق الاول) وبعد استخدام معادلة الفاكرونباخ لكل مجال من تلك المجالات تبين أن معامل ثبات مجال المسؤولية الاجتماعية (٠,٨٠) ومعامل ثبات مجال المسؤولية المهنية (٠,٧٦) ومعامل ثبات مجال مسؤولية الحب والزواج (٠,٧٤) في حين بلغ معامل الثبات لكل المقياس (٠,٩٠) وجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)

قيم معاملات الثبات لمقياس تحمل المسؤولية

المجالات	معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار	معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ
المسؤولية الاجتماعية	٠,٧٨	٠,٨٠
المسؤولية المهنية	٠,٧٣	٠,٧٦
مسؤولية الحب والزواج	٠,٧٢	٠,٧٤
الثبات لكل المقياس	٠,٨٦	٠,٩٠

ح- وصف مقياس تحمل المسؤولية بصيغته النهائية: يتكون

مقياس تحمل المسؤولية بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة بواقع (١٠) فقرات لكل مجال من تلك المجالات والتي صنفنا بانها مجالات ايجابية، وهنالك امام كل فقرة خمسة بدائل هي (يحدث دائماً، يحدث غالباً، يحدث أحياناً، يحدث نادراً، لا يحدث أبداً) تعطى لها الدرجات من (٥، ٤، ٣، ٢، ١) عند التصحيح بشكل تدريجي وكما هو موضح في ملحق (٣).

الفصل الرابع: نتائج البحث:

يتضمن هذا الفصل عرض وتفسير ومناقشة النتائج التي توصل إليها البحث الحالي في ضوء الأهداف المرسومة لها وهي:

١. الهدف الاول: التعرف على تحمل المسؤولية لدى طلبة الجامعة.

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث ببناء مقياس تحمل المسؤولية وتطبيقه على عينة مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة من الجامعة المستنصرية، وقد تبين أن المتوسط الحسابي لدرجاتهم (١٢٦,٥٢) والانحراف المعياري (١٦,٢٧) والمتوسط النظري البالغ (٩٠) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٣٨,٨٦٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (٢٩٩) وبمستوى دلالة (٠,٠٥)، وجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس تحمل المسؤولية

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحرا ف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		درجة الحر ية	مستوى دلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
٣٠٠	١٢٦,٥٢	١٦,٢٧	٩٠	٣٨,٨٦٣	١,٩٦	٢٩٩	دالة

ومن الجدول اعلاه يتبين لنا ان طلبة الجامعة لديهم تحمل للمسؤولية ويمكن ان تفسر هذه النتيجة في ضوء نظرية ادلر (Adler) اذ يرى ان لكل فرد اهداف يسعى لتحقيقها واذا ما اريد تحقيقها فلا بد ان يضع امام عينيه حل كل المشكلات التي تواجهه بكل ما اوتي من قوة ليتسنى له النجاح في حياته وبذلك سيكون فرداً قادراً على تحمل مسؤوليات الحياة (ادلر، ١٩٩٦، ٢٨).

وبما أن طلبة الجامعة هم في بداية مشوارهم العلمي والعملية وهذا يترتب عليه جملة من الاهداف يسعون الى تحقيقها، واذا ما اريد تحقيق تلك الاهداف فلا بد من استخدام كل امكانياتهم ومواجهتهم للحياة ومسؤولياتها (مهنية، اجتماعية، حب وزواج) بالإضافة الى أن الجامعة تعد خير ميدان لتعليم الفرد تحمل المسؤولية فضلاً عن ما تعطيه من علم وثقافة وخبرات جيدة في اقامة علاقات اجتماعية ناجحة.

٢. الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في تحمل المسؤولية لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري النوع (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي (علمي، إنساني) والتفاعل بينهما.

تحقيقاً لهذا الهدف تم استخدام تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في تحمل المسؤولية على وفق متغيري النوع (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي (علمي، إنساني) والتفاعل بينهما، إذ لم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة احصائية على وفق متغير النوع (ذكور، إناث) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١,١١٨) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند درجة حرية (٢٩٦-١) وبمستوى دلالة (٠,٠٥).

ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة احصائية على وفق التخصص الدراسي (علمي، إنساني) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٢٧١) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند درجة حرية (٢٩٦-١) وبمستوى دلالة (٠,٠٥).

كما لم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة احصائية في التفاعل بين متغيري النوع (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي (علمي، إنساني)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٣٣٣) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند درجة حرية (٢٩٦-١) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣)

تحليل التباين الثنائي لقياس تحمل المسؤولية على وفق متغيري النوع (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي (علمي، إنساني) والتفاعل بينهما

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	٣,٨٤	١,١١٨	٢٩٧,٧٧١	١	٢٩٧,٧٧١	النوع
غير دالة	٣,٨٤	٠,٠٠١	٠,٢٧١	١	٠,٢٧١	التخصص
غير دالة	٣,٨٤	٠,٣٣٣	٨٨,٦٨١	١	٨٨,٦٨١	النوع x التخصص
-	-	-	٢٦٦,٣٤٤	٢٩٦	٧٨٨٣٧,٨٨٢	الخطأ
-	-	-	-	٣٠٠	٤٨٨١٦٧١,٠٠	الكلية

ويمكن تفسير هذه النتائج (النوع، والتخصص الدراسي) في ضوء نظرية ادلر (Adler) الذي يرى بأن الحياة داخل الاسرة وفي المدرسة ماهي الا تمهيد للحياة في العالم الواسع، والهدف منها (الاسرة والمدرسة) هو تعليم الأطفال كيف يصبحون أفراداً اجتماعيين وأعضاء في الجنس البشري الذي يتكون من أفراد متساوين، وبهذا تستطيع هذه المؤسسات ان تجعل من الذكر والانثى قادرين على تحمل مسؤولياتهم (ادلر، ٢٠٠٥، ص ٣٢١).

وهذا يدل على أن الاسرة والمدرسة في مجتمعا قد قامت بدورها في تعليم الأفراد كيف يتحملون للمسؤولية سواء كانوا ذكوراً ام اناثاً أو من التخصص العلمي أو التخصص الانساني.

المصادر

- ادلر، الفريد (١٩٩٦). *سيكولوجيتك في الحياة كيف تحياها؟*، تعريب: أ.د. عبدالعلي الجسماني، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- _____ (٢٠٠٥). *معنى الحياة*، ترجمة: عادل نجيب بشرى، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة.
- بطرس، فهيمة لبيب (١٩٩٩)، *دور التعليم الثانوي العام ونوي المصروفات في تنمية المسؤولية الاجتماعية*، دراسة ميدانية بمحافظة المينا، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد الخامس عشر، الجزء الثاني، أسيوط.
- جابر، جودت بني (٢٠٠٤). *علم النفس الاجتماعي*، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- الجبوري، حميد سالم (١٩٩٧). *المسؤولية الاجتماعية لدى ابناء الريف والمدينة*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد.
- الجبوري، سناء لطيف حسون (٢٠٠٢). *مستوى الطموح وعلاقته بقوة الشخصية لدى طلبة الجامعة*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- داود، عزيز حنا وعبدالرحمن، انور حسين (١٩٩٠). *مناهج البحث التربوي*، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، بغداد.
- زهران، حامد عبدالسلام (١٩٨٤). *علم النفس الاجتماعي*، ط ٥، عالم الكتب، القاهرة.
- الزبيد، نادر فهمي (١٩٩٨). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- سعيد، محمود محمد (٢٠٠٧). *قوة الانا والشعور بالمسؤولية والضبط الزائد "العدائية" لدى المراهقين المعوقين بصرياً والمبصرين*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.

- الشايب، ممتاز (٢٠٠٢). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، دمشق.
- الاشقر، سلت روز (١٩٩٧). الابن البكر وجه مميز، تعريب: أ. د خليل احمد خليل، دار الفكر اللبناني، بيروت.
- الشميري، صادق حسن غالب (٢٠٠٦). التوجه نحو مساعدة الآخرين وعلاقته ببعض سمات الشخصية (دراسة ميدانية مقارنة على عينة من طلبة جامعتي دمشق وتغز)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.
- صالح، ساهرة عبد الودود (٢٠٠٢). استراتيجيات التكيف لأحداث الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لطلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، بغداد.
- صالح، قاسم حسين (١٩٨٧). الانسان من هو، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.
- طاحون، حسين حسن (١٩٩٠)، تنمية المسؤولية الاجتماعية (دراسة تجريبية)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- العادلي، راهبة عباس (٢٠٠٦)، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم الدينية والاجتماعية لدى طلبة كلية التربية الأساسية، (بحث منشور) مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- عباس، محمد خليل ونوفل، محمد بكر والعبسي، محمد مصطفى وأبو عواد، فريال (٢٠٠٩). مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، دار المسيرة، عمان.
- العزة، سعيد عبد الهادي جودت (١٩٩٩). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار الثقافة، عمان.
- فروم، أريك (٢٠١٠). ثورة الامل نحو تكنولوجيا مؤسنة، ترجمة: مجاهد عبدالمنعم مجاهد، مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع، القاهرة.

- فوستر، كونستانس (١٩٩٨). *تربية الشعور بالمسؤولية عند الاطفال*، ترجمة: خليل كامل إبراهيم، تقديم عبد العزيز القوصي، ط٤، الجمعية العربية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة.

- Atlas, Gordon, D. (2005). *Bystander Intervention and Social Responsibility*, Internet.
- Baston, C. D., Baston, J. G., Todd, R. M. and Brummett, B., H.: (1995). *Empathy and The Collective Good: Caring for one of The others In Social Dilemma*: Journal of Personality and Social Psychology: vol.: 68: p.: 619-631.
- Brown, J., D. and Smart, S. (1991). *The Self and Social Conduct Linking Self Representations to Pro-Social Behavior*: Journal of Personality and Social Psychology: vol.: 60: p.: 368-375.
- Deutsch, F., M. and Lambertt, D., M. (1986). *Does Social Approval Increase Helping*: Personality and Social Psychology Bulletin: vol.: 12: p.:149-157.
- Dovidio, J., F., Allen, J., L. and Schroder, D., A. (1990). *Specficity of Empathy – Induced Helpng*, Evidence for Altruistic: Journal of Personality and Social Psychology: vol. 59: p. 249-260.
- Gergan, K: (1973). *Social Psychology As Hidtory*, Journal of Personality and Social Psychology, vol. 26, p. 309-320.
- Wilson,J (2001). *Moral Development of kindergarten aged children*, comparative study.
- Wood, Deborah Newton (1994). *The development of responsibility schemata patterns of thoughts feeling social responsibility*.

الملاحق

ملحق (١)

اسماء السادة المحكمين

بحسب اللقب العلمي والحروف الهجائية

ت	اللقب العلمي والاسم	الجامعة	الكلية	التخصص
١	أ.د. عبدالامير عبود الشمسي	بغداد	التربية-ابن رشد	علم النفس التربوي
٢	أ.د. محمود كاظم التميمي	المستنصرية	التربية	علم النفس العام
٣	أ.د. نشعة كريم اللامي	المستنصرية	التربية الاساسية	ارشاد نفسي
٤	أ.م. د. ابتسام سعدون النوري	المستنصرية	التربية	علم النفس العام
٥	أ.م. د. بان عدنان عبدالرحمن	المستنصرية	الآداب	علم النفس العام
٦	أ.م. د. حسن علي السيد	بغداد	تربية-ابن رشد	ارشاد نفسي
٧	أ.م. د. حسين فالح حسين	المستنصرية	التربية	صحة نفسية
٨	أ.م. د. رحيم هملي معارج	بغداد	التربية-ابن رشد	ارشاد نفسي
٩	أ.م. د. عباس حسن رويح	المستنصرية	الآداب	علم النفس التربوي
١٠	أ.م. د. علاء الدين جميل العاني	المستنصرية	الآداب	قياس وتقويم
١١	أ.م. د. علاهن محمد علي	المستنصرية	التربية	ارشاد نفسي
١٢	أ.م. د. لمياء جاسم محمد	المستنصرية	التربية	علم النفس التربوي
١٣	أ.م. د. محمود شاكر عبدالرزاق	المستنصرية	التربية	ارشاد نفسي
١٤	أ.م. د. نبيل عبدالغفور	المستنصرية	التربية	قياس وتقويم
١٥	أ.م. د. نهلة عبودي الصالحي	بغداد	تربية-ابن رشد	ارشاد نفسي
١٦	أ.م. د. هناء محمود المشهداني	المستنصرية	التربية	ارشاد نفسي

ملحق (٢)

استبيان آراء المحكمين على مقياس تحمل المسؤولية بصورته الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة المستنصرية

كلية التربية

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

الدراسات العليا/ الماجستير

الموضوع/ استبيان

الاستاذ الفاضل الدكتور.....المحترم

تحية طيبة وبعد

يروم الباحث اجراء دراسته الموسومة ب (اساليب الحياة وعلاقتها بتحمل المسؤولية) وتحقيقاً لأهداف البحث تطلب ذلك بناء مقياساً لتحمل المسؤولية وقد أعتمد الباحث نظرية ادلر (Adler, 1927) وقد عرف تحمل المسؤولية بأنها: مواجهة الفرد لمشكلات الحياة والعمل على حلها عن طريق ايجاد مهنة تمكنه من البقاء وأدامت الحياة، ومن خلال إقامة علاقات طيبة مع الآخرين، وإيجاد شريكاً لحياته وتحمله لمتطلبات الزواج وبناء اسرة سعيدة في جو يسوده التعاون والعطاء، وقد افترض ثلاث مجالات لتحمل المسؤولية وهي (المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية المهنية، ومسؤولية الحب والزواج)، ونظراً لما عرفتم به من خبرة علمية لذا يرجو الباحث من شخصكم الكريم قراءة فقرات كل مجال من هذه المجالات وأبداء آراءكم السديدة في مدى صلاحيتها وذلك بوضع علامة صح في حقل الصالحة أن كانت الفقرة صالحة ووضع العلامة نفسها في حقل غير الصالحة أن كانت الفقرة غير صالحة أو اجراء التعديل الذي ترونه مناسباً في حقل التعديل علماً أن بدائل المقياس هي (يحدث دائماً، يحدث غالباً، يحدث أحياناً، يحدث نادراً، لا يحدث ابداً).

وتقبلوا وافر شكر الباحث وامتنانه على تعاونكم معه.

طالب الماجستير

عمر سلمان ابراهيم

١. المسؤولية الاجتماعية: إمكانية الفرد على ممارسة دوره في المجتمع لأن ذلك يمكنه من العيش بأمان واستقرار إذا ارتبط بعلاقات اجتماعية يسودها التعاون والعطاء (صالح، ١٩٨٧، ص ٩٨).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	ارغب في العيش مع الاخرين			
٢	امارس دوري وسط زملائي			
٣	أرغب في الاندماج مع زملائي الطلبة			
٤	اهتم بعلاقاتي الاجتماعية مع الاخرين			
٥	اضبط انفعالاتي عند التعامل مع الاخرين			
٦	اساهم في حل مشكلات الاخرين			
٧	اسعى للعيش بأمان واستقرار			
٨	اتعاون مع زملائي الطلبة			
٩	اعمل على التكافل الاجتماعي مع الاخرين			
١٠	اجد نفسي معطاء مع زملائي			

٢. المسؤولية المهنية: امكانية الفرد في ايجاد مهنة تتسجم مع ميوله وقدراته باعتبار العمل او المهنة تمكنه من البقاء وادامت الحياة (ادلر، ١٩٩٦، ص٢٨).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	اقوم بواجباتي المهنية بحزم			
٢	اختر مهنة تمكنني من الاستمرار في الحياة			
٣	أسعى لإيجاد مهنة تتناسب مع قدراتي			
٤	أرغب في بناء علاقات طيبة مع زملائي في العمل			
٥	أسعى لإيجاد مهنة تضمن لي المستقبل			
٦	أبذل جهداً لأكون منتج في عملي			
٧	أبذل جهداً لإيجاد عملاً يناسب ميولي المهنية			
٨	أسعى لإيجاد عملاً مقبولاً عند اسرتي والمجتمع			
٩	أجد أن العمل له معنى مهم في الحياة			
١٠	أجد أن العمل أساس في تكوين ذاتي			

٣. مسؤولية الحب والزواج: إمكانية الفرد في تحمل اعباء الزواج وبناء اسرة تمنحه الاستمتاع بحياة سعيدة والتغلب على المشكلات (ادلر، ٢٠٠٥، ص٣٢٤).

ت	الفقرات	الصالحة	غير الصالحة	التعديل
١	أجد أن الحب يعزز من تماسك المجتمع			
٢	أن الحب والزواج يمثلان السعادة			
٣	أجد أن اساس السعادة الزوجية هو التعاون في تحمل المسؤولية			
٤	أن الزواج ليس سعادة فردين فقط بل هو سعادة المجتمع ككل			
٥	الزواج هو الطريقة الوحيدة للحفاظ على النوع البشري			
٦	الزواج القائم على الحب هو أساس في بناء أسرة ناجحة			
٧	أن تفاهم الزوجين يمنحهم قدرة في حل المشكلات التي تواجههم			
٨	أجد أن الزواج مشاركة روحية وتفاعلية			
٩	أرى أن الايثار يجب أن يسود حياة الزوجين			
١٠	يجب أن يميل أحد الزوجين للآخر أكثر من ميله لنفسه			

ملحق (٣)

مقياس تحمل المسؤولية بصورته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة المستنصرية

كلية التربية

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

الدراسات العليا / الماجستير

عزيزتي الطالبة عزيزي الطالب تحية طيبة وبعد.....

يمثل البحث العلمي واحداً من أهم المجالات التي تساعد الأمم والشعوب على التقدم والرقى، ويروم الباحث القيام بدراسة علمية تتعلق ببعض المواقف التي يمكن أن تواجهك في حياتك اليومية، لذا يرجو أن تكون أجابتك معبرة عن الصراحة والصدق التي تتسم بها شخصيتك، علماً أن أجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحث ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، ولا داعي لذكر الاسم، كما ينبه الباحث على أنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وقد وضعت أمام كل عبارة خمسة بدائل فضع إشارة (✓) تحت البديل الذي يناسبك، راجين عدم ترك أي فقرة من غير إجابة.

النوع: ☐ ذكر ☐ انثى

التخصص: ☐ علمي ☐ انساني

مع الشكر الجزيل لتعاونكم

طالب الماجستير

عمر سلمان ابراهيم

ت	الفقرة	يحدث دائماً	يحدث غالباً	يحدث أحياناً	يحدث نادراً	لا يحدث أبداً
١	أرغب في العيش مع الآخرين					
٢	أمارس دوري وسط زملائي					
٣	أرغب في الاندماج مع زملائي الطلبة					
٤	أهتم بعلاقاتي الاجتماعية مع الآخرين					
٥	أضبط انفعالاتي عند التعامل مع الآخرين					
٦	أقوم بواجباتي المهنية بحزم					
٧	أختار مهنة تمكنني من الاستمرار في الحياة					
٨	أسعى لإيجاد مهنة تتناسب مع قدراتي					
٩	أرغب في بناء علاقات طيبة مع زملائي في العمل					
١٠	أسعى لإيجاد مهنة تضمن لي المستقبل					
١١	أجد أن الحب يعزز من تماسك المجتمع					
١٢	أن الحب والزواج يمثلان السعادة					
١٣	أجد أن أساس السعادة الزوجية هو التعاون في تحمل المسؤولية					
١٤	أن الزواج ليس سعادة فردين فقط بل هو سعادة المجتمع ككل					
١٥	الزواج هو الطريقة الوحيدة للحفاظ على النوع البشري					
١٦	أساهم في حل مشكلات الآخرين					
١٧	أسعى للعيش بأمان واستقرار					
١٨	أتعاون مع زملائي الطلبة					
١٩	أعمل على التكافل الاجتماعي مع الآخرين					

٢٠	أجد نفسي معطاء مع زملائي				
٢١	أبذل جهداً لأكون منتج في عملي				
٢٢	أبذل جهداً لإيجاد عملاً يناسب ميولي المهنية				
٢٣	أسعى لإيجاد عملاً مقبولاً عند اسرتي والمجتمع				
٢٤	أجد أن العمل له معنى مهم في الحياة				
٢٥	أجد أن العمل أساس في تكوين ذاتي				
٢٦	الزواج القائم على الحب هو أساس في بناء أسرة ناجحة				
٢٧	أن تفاهم الزوجين يمنحهم قدرة في حل المشكلات التي تواجههم				
٢٨	أجد أن الزواج مشاركة روحية وتفاعلية				
٢٩	أرى أن الايثار يجب أن يسود حياة الزوجين				
٣٠	يجب أن يميل أحد الزوجين للآخر أكثر من ميله لنفسه				